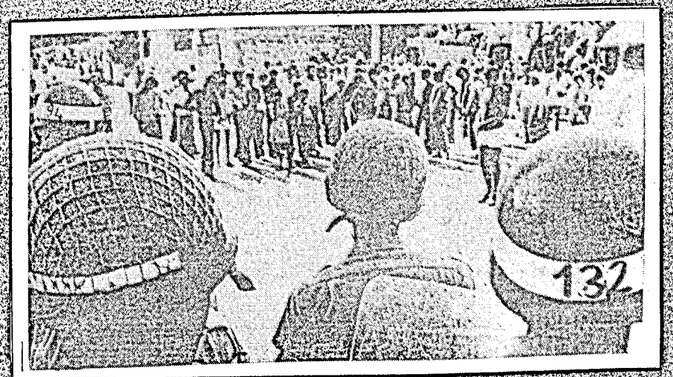

عبد بدّاح وبشير البرغوثي

الانتفاضة الاولى ضد الاحتلال

السلطة وادواتها تقتل في قمع التحرك الشعبي

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو لدعم "يوم الشعب الفلسطيني" في ١٥ ايار ١٩٧٦ ذكرى انتصارات فلسطين

شهدت مدن وقرى فلسطين المحتلة في الاول من أيار تضامنا جماهيريا واسعا مع الطبقة العاملة الفلسطينية التي شاركت الطبقة العاملة عيدها السنوي ، فانطلقت المظاهرات والمسيرات الشعبية الحاشدة وسط هتافات تندد بالاحتلال ومخططاته الاستيطانية وانشدوا الاناشيد الثورية .

وكانت سلطات الاحتلال الصهيونية قد اتخذت قرارا بمنع العمال الفلسطينيين من التظاهر في عيدهم ، واتخذت اجراءات احتياطية لقمع أي تحرك شعبي في هذه المناسبة وذلك بالتعاون مع رؤساء البلديات الجدد .

كما وساد الارض المحتلة التوتر الشديد ، بعدما قرر المواطنون في قرى ومدن الارض المحتلة اقامة مظاهرات حاشدة ومسيرة جماهيرية الى مدينة القدس وذلك ردا على مسيرة الحركة الصهيونية « جوش ايمونيم » التي سبق وان نظمتهاسلطات الاحتلال الى اريحا .

وفي مدينة نابلس انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة أثناء تشييع جثمان الشهيد أحمد عارف ، الذي سقط اثناء تصديه لقوات الاحتلالالصهيوني، ولا يزال نظام حظر التجول مفروضا على مدينة نابلس وبشكل خاص على « حي القصبة » حيث ترابط قوات ضخمة من جنود العدو هناك أثر المظاهرة الجماهيرية الضخمة التي اقتلعتالقضبان الحديدية التي وضعتها سلطات الاحتلال عند مدخل الحي المذكور ، هادفة عزل الحي عن باقي احياء المدينة .

وفي طولكرم ، جرت مظاهرة جماهيرية حاشدة طافت شوارع المدينة ، وردد المتظاهرون هتافات تندد بالاحتلال ومؤيدة للثورة الفلسطينية . وقد تصدت القوات الصهيونية للمواطنين الفلسطينيين الذين احرقوا الدواليب وقذفوهم بالحجارةوالزجاجات الفارغة،واغلقت السلطات المحتلة المدارس،واعتقلت العديد من الاهالي .

أما في مدينة جنين ، فقد شهدت المدينة مسيرة جماهيرية ضخمة حيث احتشد المواطنون وسط المدينة واخترقوا شوارعها الرئيسية وأقاموا الحواجز واحرقوا الدواليب عند مفارق الاحياء لمنع سيارات العدو من دخولها . وقد أقدمت سلطات الاحتلال على اطلاق عدة عيارات نارية ارهابية لتفريق المتظاهرين الذين ردوا عليهم بالحجارة . كما قامت السلطات الصهيونية باعتقال العديد من المواطنين والقرى المجاورة وفرضت نظام منع التجول على المدينة .

وفي الخليل : سارت مظاهرة جماهيرية ، وهتف المتظاهرون بسقوط الاحتلال ورفعوا شعارات مؤيدة الثورة الفلسطينية .

أما في مدينة الناصرة ، فقد احتشدت اعداد كبيرة من الجماهير وسط المدينة يقدر عددها بـ (٤٠٠٠) مواطن للمشاركة في مسيرة الاول من أيار ، وحضرت وفود شعبية فلسطينية قدمت من القرى المجاورة للمشاركة في هذه المسيرة . وقد هتف المتظاهرون مؤيدين الثورة الفلسطينية ، ورددوا شعارات تندد بالاحتلال وسياساتهالتوسعية الاستيطانية في الجليل الغربي وسائر أرض فلسطين .

أما في كفر ياسين : فقد انطلق الالاف من المواطنين الفلسطينيين في مسيرة رائعة فيالاول من أيار وهتفوا ضد الاحتلال وسياساته التوسعية الاستيطانية وممارساته القمعية بحق المواطنين الفلسطينيين .

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي ترى في استمرار الانتفاضة الشعبية المستعرة ضد الوجود الاسرائيلي الصهيوني على أرض فلسطين والتي تعرف كل المعرفة أن هذا التحرك الجماهيري الغاضب ، انما هو التعبير الحقيقي عن رفض الوجود الصهيوني من الاساس . والتي تعرف أيضا أن شعبنا الذي تحدى سلطات الاحتلال عندما أكد انتفاضته في يوم الارض ، كما تحدى سلطات الاحتلال وجعبريوه الجدد - رؤساء البلديات الجدد - وقام بمسيراته ومظاهراته تضامنا مع كفاح ونضال الطبقة العاملة الفلسطينية في الاول من أيار ،

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وهيتشارك عبر النضال المسلح والسياسي في أوساط جماهيرالارض المحتلة ، اذ تؤكد لجماهيرنا الفلسطينيةوالعربية في الارض المحتلة وخارجها ، على أن « يومالشعب الفلسطيني » يوم ١٥ ايار ، ذكرى الاغتصاب الصهيونيلارضنا عام ١٩٤٨ ، سيكون يومابطوليا، تسجل فيه جماهيرنا رفضها القاطع والجازمللوجود الصهيوني على أرضنا الفلسطينية كلها .

والجبهة الشعبية ، تدعو جماهير امتنا العربية الى التضامن مع انتفاضة شعبنا واهلنا فيالارض المحتلة لانجاح « يوم الشعب الفلسطيني » يوم ١٥ أيار ، ذكرى اغتصاب فلسطين .

■■

توفيق زياد يهنىء « باستقلال » اسرائيل !

هنا بعض الوجهاء « العرب » في الارض الفلسطينية المحتلة الحاكم العسكري الاسرائيلي بمناسبة « عيد الاستقلال » وكان من بين المهنئين توفيق زياد ، رئيس مجلس بلدية الناصرة !

القوات السورية تقتل مناضلينا:

الى متى ستصبر القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية

تقوم القوات السورية على أرض لبنان بدورها المرسوم وفق خريطة الخطة الامبريالية الرجعية بالتصدي للثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية .

ولا تكتفي هذه القوات بمصادرة تموين الاهالي لشحنها الى اصدقائها في المنطقة الشرقية ، كما لا تكتفي بالتحيز الفاضح لمصلحة القوى الانعزالية ، بل أنها تلعب دور الاسفين فيظهر الثورتين :الفلسطينية واللبنانية .

فالقوات السورية ، التي جلبتها السلطة السورية من خنادقها في مواجهة العدو الصهيوني ، تقوم هذه القوات بعمل حواجز تخطف أيضا على الهوية ، وهذه المرة على الهوية العسكرية والسياسية .

فأصبح كل مناضل من الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية مهدد بالاعتقال ، لانه يحمل هوية عسكرية نضالية تتنافى والخط السوري المشين في لبنان ، وغير لبنان .

وقد اعتقلت هذه القوات في دير زنون رفيقنا المقاتل ماهر اليماني يوم السبت ١ - ٥ - ١٩٧٦ ، حين كانمتوجها لطرابلس باجازة لزيارة اهله ، بعد أن خاض وقاد معارك الفنادق ، واحتجزوا معه مجلة الهدف المخصصة لمنطقة طرابلس ومخصصات رفاقنا في طرابلس وبعض نشراتنا .

كما اختطفت القوات السورية رفيقنا مصطفى من بر الياس ومعه بندقيةواعداد مجلة الهدف ، وكذلك الرفيق المقاتل أبو الرائد وعددا اخر من الرفاق ، كماصادرت سيارة بيجو ومسدس لرفيق من حزبالعمل وعددا اخر من الرفاق نقلوا بالطائرةلسوريا وعناصر من الحزب التقدمي الاشتراكي .

ان هذه الاعمال التي يتعرض لها رفاقنا والتعذيب الوحشي بالكهرباء الذي تعرض له رفيقنا ابو ثائر وحلق شعر الراس الذي تعرض له رفيق اخر يكشف طبيعة الدور الذيلعبه النظام السوري في التآمر على حركة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية .

ان هذه الاعمال الاجرامية التي يتعرض لها مقاتلو ومناضلو مختلف القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، فتح وجيش لبنان العربي والديمقراطية والبعث وغيرهم وغيرهم تضع جميع القيادات الفلسطينية واللبنانية امام ضرورة اتخاذ موقف موحد تجاه هذه الاعمال .

من جانبنا سنصبر ونتحمل ونطالب الجميع بتحمل مسؤولياتهم بمن فيهمشعب وجنود الجيش السوري ومنظمة الصاعقة التي تتم باسمها هذه الاعمال .

واذا كنا لا نستطيع السكوت طويلا على المؤامرة دون أن نرد على الاستفزاز والتعدي ، فنحن حين رفضنا التسوية المؤامرة ، كنا نعرف باننا سنواجه المؤامرة تلو الاخرى ، لكننا كنا نثق أيضا بقدرة جماهيرنا على التصدي ، ولم نكن نخاف القوى الرجعية والمرتدة ولا كنا نخشى الامبريالية ومرتكزاتها القديمة منها والجديدة .

فلتتحمل القوى الوطنية والثورة الفلسطينية مسؤوليتها اتجاه قضيتها التي ناضلت وقاتلت في سبيلها ، ولا تتراخى أمام هجمة القوى الذيلية وأدوات الامبريالية في منطقتنا .